

الاوثينا
التاسع ٨/١٤ غ

أحداثي التاسع

اللحن الثامن ٨/١ ش

زِيَّاح الصليب الكريم، وتذكُّار القديسين الشهداء المكابيين السبعة ومعلمهم أليعازر وأهم سلموني



كنيسة آييا صوفيا



كنيسة آييا صوفيا للروم الأرثوذكس

في مدينة المدائن (روما الجديدة)، مدينة القسطنطينية، حيث حوّلت إلى جامع ومن ثم إلى متحف.

لقد مرّ على إحتلال القسطنطينية 558 عاما منذ سنة 1453.

ومن هذه الكنيسة أخذ الإحتفال برفع عود الصليب الكريم المحيي.

إنّه بسبب الأمراض التي تحصل غالباً في شهر آب. جرت العادة قديماً في مدينة القسطنطينية أن يُطاف في هذه المدّة بعود الصليب الكريم في أزقتها وشوارعها لتقديس المكان ودفع الأمراض. فكان يؤتى به في آخر يوم من شهر تموز، من خزانة الملك علناً، ويوضع على المائدة المقدسة في الكنيسة العظمى أي كنيسة آييا صوفيا، وفي ٨/١ شرقي، وما يتلوّه من أيام إلى عيد رقاد والدّة الإله (٨/١٥ شرقي)، كان يُطاف بالصليب في المدينة كلّها، ثم يوضع في مكان ما لكي يراه الشعب، ويُسجّد له. فهذا هو زِيَّاح الصليب الكريم المحيي، الذي نكرّمه.

المكابيون:

وأما القديسون السبعة المكابيون وهم: أفغيم وأنطونيوس وغوريا وأليعازر وأفسافونا وأخيم ومركلس فكانوا أخوة يهود الجنس محافظين على شرائعهم الأبوية بكل ضبط وتدقيق، ولما تغلب أنتيوخس ملك سورية عدو اليهود الكاشح الملّقب أبيفنيس (أي الشهير) على الأمّة اليهودية واستعبدّها بأسرها أضرّ اليهود جدّاً حتى بلغ إضطهادهم أمور الدين الشريفة نفسها فكان يضطّروهم أيضاً إلى أكل لحم الخنزير الذي ينهاهم عنه الناموس، فحينئذ ألقي القبض على هؤلاء الفتية الديّنين وأمّههم ومعلمهم أيضاً وأجبروا على مخالفة الوصايا الناموسية فكابدوا عذابات كثيرة أليمة كان يتفنن المغتصبون المتوحشو

ولو لم يؤمن بطرس بأن المسيح إله لما طلب منه أن يمشي على الماء. «فقال تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتياً إلى يسوع فلما رأى شدة الريح خاف وإذا بدأ يغرق صاح قائلاً يا رب نجّني» (ع ٢٩، ٣٠) لما كان الخوف متزايداً عند بطرس فلم يطق الثبات نحو مصادمة الريح على الرغم من أنّه كان قريباً من المسيح، وهكذا لا ينفع الوجود بقرب المسيح شيئاً متى لم يكن الأيمان قريباً.

«وللوقت مدّ يسوع يده وأمسك به وقال له يا قليل الأيمان لماذا شككت» (ع ٣١) وكما أن الفرخ إذا خرج قبل أوانه من العش وأشرف على السقوط حملته أمه بجناحيها وأوته وضمّته إلى العش من البداية هكذا صنع يسوع مع بطرس، إذ أنّ بطرس لو لم يضعف إيمانه لكان ثبت نحو الرياح بسهولة، ولذلك مسكه المسيح وترك الرياح تهب دالاً على أن الرياح لا تضر شيئاً إذا كان الأيمان وطيداً ثابتاً. «ولما دخلا السفينة سكنت الرياح» (ع ٣٢) وتأمّل هنا أن المسيح لم يزجر البحر مظهرًا على وجه آخر قوته أعظم وأجل «فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا له قائلين بالحقيقة أنت ابن الله» (ع ٣٣) وقبل هذا كانوا يقولون «أي إنسان هذا فإن الرياح والبحر جميعاً تطيعه» (متى ٨: ٢٧) أما الآن فلم يقولوا كذلك لكنهم قالوا «بالحقيقة أنت ابن الله» انظر كيف أنّ المسيح يسوق الجماعة إلى ماهو أعلا وأرفع.

فإنه يورد أشياء أخرى أشدّ وأرعب، وهذا الأمر بعينه عرضّه هنا، لأن المنظر أقلّقهم وأذهلهم، ولذلك لم يحل الظلام ولا جعل نفسه للوقت ظاهراً لهم، وإذا سمح بتواتر هذه المخاوف وتتابعها لكي يكونوا صبورين، وهذا ما صنّعه بأيوب، إذ لما عزم أن يزيل الخوف والامتحان حينئذ جعل أن تكون نهاية الأمر أصعب ولست أعني بسبب موت البنين وكلام المرأة، لكن بسبب تعبيرات العبيد والأخوان. إن الأشياء الشاقة الحمل هكذا تصير هيئة الحمل إذا وردت عند الباب وكان الفرخ منها قريباً، وهذا أيضاً فعل في ذاك الوقت، وما كشف المسيح نفسه قبل أن يصرخوا، لأنه بمقدار ما تزايد أمر الدمع والذعر تاقوا إلى حضوره.

«فللوقت كلّهم يسوع قائلاً ثقوا انا هو لا تخافوا» (٢٧ع)

قول المسيح لتلاميذه «لا تخافوا» فهذه الكلمة أزالّت الخوف وطمأنتهم إذ دلّ على نفسه من الصوت «فاجابه بطرس قائلاً يا رب إن كنت أنت هو فمرني أن آتي إليك على المياه» (٢٨ع)

أرأيت كم مقدار الحرارة، كم مقدار الأيمان من هذا الذي قاله بطرس الحار في كل موضع الذي يبادر بالوثوب دائماً قبل التلاميذ؟ إذ أنّ بطرس إلتمس هنا شيئاً كبيراً عظيماً للمحبة لا للرباء والتباهي، لأنه لم يقل مُرني أن أمشي على الماء لكنّه قال «فمرني أن آتي إليك على الماء»، إذ إشتهى أن يصير بالقرب من المسيح بسرعة.

الأمبراطور قسطنطين العظيم مؤسس الرومية يقدم الكنيسة هدية للمسيح الإله وأمه القديسة مريم الفائقة القداسة.



القسطنطينية: بتاريخ ٢٩/١١/٣٢٨ وضع الملك قسطنطين الكبير وهو أول ملك للمسيحيين أساسات مدينة القسطنطينية. ونقل كرسي الملك من رومة في إيطاليا إليها إلى مدينة القسطنطينية، فلقيت برومة الجديدة. فأصبحت عاصمة الإمبراطورية الرومية، فهي لنا الإنتماء الروحي والكنسي والتاريخي والحضاري. فكما تواضع السيد المسيح آخذاً صورة عبد، هكذا تواضعت كنيسة أورشليم، لتأخذ القسطنطينية هذه المنزلة مكانها.

جمعية نور المسيح: كفر كنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القراء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-11122

Website: www.lightchrist.org, E-mail: mail@lightchrist.org

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الطباع في إختراعها ، وكابدوا كل ذلك بجلادة مُظهرين بالأعمال أن العقل هو ضابط الآلام ومليكه وأنه قادر على غلبتها متى شاء ، وهكذا توفوا في العذاب مكلّين **بالعز** إذ إزدروا بالحياة من أجل حفظ الناموس الإلهي ، وكان المتقدم في مكابدة العذاب والموت معلّمهم أليعازر الشيخ الطاعن السن ، ثم تبعوه هم بحسب سنّهم ، أمّا أمّهم العجيبة «**التي كانت مملوءة من الحكمة السامية وقد ألقت على كلامها الأنثوي بسالة رجلية**» (٢ مكابيين ٢١:٧). فكانت حاضرة تشهد تغلب أولادها على ذلك المغتصب وتقوي عزم كل منهم على إحتمال الجهاد من أجل الدين ، صابرة على مرارة تلك العذابات ببسالة إذ كانت واضعة رجاءها على الرب ، ولما أفضت النوبة إلى ابنها الأصغر ورأته هو أيضاً قد لحق بإخوته ، طرحت نفسها في النار وهكذا إستحققت مع بنيتها النهاية المغبوبة ، وكان ذلك **سنة ١٦٨** قبل ميلاد السيّد المسيح.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:- انحدرت من العلو ايها المتحن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

أبوليتيكية للصليب على اللحن الأول:- خلّص يا رب شعبك وبارك ميراثك . وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبات على البربر واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك .

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

القنداق: تجلّيت أيها المسيح الأله على الجبل، فعان تلاميذك مجدك حسبما استطاعوا. حتى أنهم لما أبصروك مصلوباً أدركوا أن موتك طوعي بأختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع مجد الآب .

صلّوا واوفوا الربّ الهنا الله معروف في أرض يهوذا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثوس (١٧-٩:٣)

يا إخوة إنّنا نحن عاملون مع الله وانتم حرث الله وبناء الله * أنا بحسب نعمة الله المعطاة لي كبنّاء حكيم وضعت الأساس وآخر يبني عليه. فليُنظر كل واحد كيف يبني عليه * إذ لا يستطيع احد أن يضع أساساً غير الموضوع وهو يسوع المسيح * فإن كان احد يبني على هذا الأساس ذهباً أو فضةً أو حجارة ثمينة أو خشباً أو حشيشاً أو تبناً * فإن عمل كل واحد سيكون بيّناً لأن يوم الرب سيُظهره لأنه يُعلن بالنار وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو *

فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس فسينال اجرة * ومن احترق عمله فسيخسر وسيخلص هو ولكن كمن يمر في النار * أما تعلمون انكم هيكل الله وأن روح الله ساكن فيكم * من يفسد هيكل الله يفسده الله. لأن هيكل الله مقدس وهو انتم



القديس بولس الرسول

الإنجيل

فصل شريف من بشاره القديس متى
الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤: ٢٢-٣٤)

في ذلك الزمان اضطرّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع * ولما صرف الجموع صعد وحده الى الجبل ليصلي. ولما كان المساء كان هناك وحده * وكانت السفينة في وسط البحر تكدها الأمواج لأن الريح كانت مضادة لها * وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى اليهم ماشياً على البحر * فلما رآه التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا وقالوا أنه خيال ومن الخوف صرخوا * فللوقت كلّمهم يسوع قائلاً ثقوا انا هو لا تخافوا * فاجابه بطرس قائلاً يا رب إن كنت أنت هو فمرني أن آتي اليك على المياه * فقال تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتياً إلى يسوع * فلما رأى شدة الريح خاف وإذ بدأ يغرق صاح قائلاً يا رب نجني * وللوقت مدّ يسوع يده وأمسك به وقال له يا قليل الأيمان لماذا شككت * ولما دخلا السفينة سكنت الريح * فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا له قائلين بالحقيقة أنت ابن الله * ولما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسارت.

تفسير الإنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس اساقفة القسطنطينية

متى «وإذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الأمواج السفينة وكان هو نائماً، فتقدّم تلاميذه وأيقظوه قائلين يا سيّد نجنا فإننا نهلك» (متى ٨: ٢٤، ٢٥)، غير أن ما جرى لهم في ذلك الوقت إذ كان المسيح معهم في السفينة، أما الآن فحلّ بهم ذلك وهم وحدهم منفردون، وذلك لأن المسيح يدخلهم قليلاً قليلاً إلى ما هو أعظم حتى يحتملوا كل شيء بجكده وشهامته. ففي الشدة الأولى لما أشرفوا على الخطر كان المسيح حاضراً معهم في السفينة، أما الآن فلا تُسوقهم إلى اضطراب أعظم لم يكن معهم، لكنه إنصرف وسمّح للشدة أن تهيج في وسط البحر حتى لا يتجه لهم أن يتوقعوا في موضع من المواضع رجاء الخلاص. «وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى اليهم ماشياً على البحر فلما رآه التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا وقالوا أنه خيال ومن الخوف صرخوا» (٢٦، ٢٥ع) إن المسيح يصنع هذا دائماً إذا أزمع على حل الملمات

«في ذلك الزمان اضطرّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع» (ع ٢٢)

فعل المسيح هذا معلماً إيانا به ألا نخالط الناس باستمرار، ولا نهرب من الجمع دائماً، لكن نستعمل الأمرين فيما فيه منفعة.

«ولما صرف الجموع صعد وحده الى الجبل ليصلي. ولما كان المساء كان هناك وحده» (ع ٢٣) ولعل قائل يقول: لأي سبب صعد المسيح إلى الجبل؟ فنجيبه: معلماً لنا أن الخلوة هذه والأنفراد شيء ممدوح، وربما قام المسيح هناك الليل كله مصلياً، معلماً لنا أن نقتنص الهدوء في الصلوات، لأن البرية أم السكون وهي ميناة صحو تبعدها عن سائر الجلبات والضجيج فلماذا صعد المسيح إلى الجبل. «وكانت السفينة في وسط البحر تكدها الأمواج لأن الريح كانت مضادة لها» (ع ٢٤)

لقد قاسى التلاميذ هذه الشدة مثلما قاسوها أولاً كقول